

التفسير الميسر

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ^ج فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ

ويقول الذين آمنوا بالله ورسوله: هلا نُزِلَتْ سورة من الله تأمرنا بجهاد الكفار، فإذا أُنزلت سورة محكمة بالبيان والفرائض وذكُر فيها الجهاد، رأيت الذين في قلوبهم شك في دين الله ونفاق ينظرون إليك -أيها النبي- نظر الذي قد غُشِيَ عليه خوف الموت، فأولى لهؤلاء الذين في قلوبهم مرض أن يطيعوا الله، وأن يقولوا قولا موافقا للشرع. فإذا وجب القتال وجاء أمر الله بفرضه كره هؤلاء المنافقون ذلك، فلو صدقوا الله في الإيمان والعمل لكان خيرا لهم من المعصية والمخالفة.